أديب الطفولة والطفل عبد الرزاق جعفر

| وائل العدس

في الجزء الخامس والأربعين من سلسلة «إعلام ومبدعون» الشهرية الموجهة لليافعة، أصدرت الهيئة العامة السورية للكتاب كتاباً يسلط الضوء على حياة أديب الطفولة والطفل الراحل عبد الرزاق جعفر من تأليف الكاتب سراج جراد مؤلف من ٥٣ صفحة من القطع الصغير.

جعفر أديب سوري، كتب الرواية والقصة القصيرة والنقد الأدبي، فكان متميزاً ومبدعاً، وقد تفتقت موهبته في أدب الطفل أيضاً فكتب القصة القصيرة المتميزة للأطفال، فضلاً عن الحكاية والطرفة والتمثيلية والمسلسل، وكل ما يمتعهم ويرقى بملكاتهم الفكرية والوجدانية والأخلاقية، ولم يهمل فعالية من فعالياتهم الفنية والفكرية إلا وشارك فيها حاملاً سنيّ حياته على عاتقه، فترك لنا إرثاً معرفياً غنياً تتناقله الأجيال.

وجاء في الكتاب أن الأديب الراحل ولد في مدينة دير الزور، وحصل على الإجازة في التربية من كلية التربية في دمشق عام ١٩٥٧، ثم حاز درجة الدبلوم العامة في التربية عام ١٩٦٢ حول «المرأة والتعليم في سورية»، ثم نال الدكتوراه في علوم التربية من جامعة كان الفرنسية.

عمل مدرساً لمواد التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد في دور المعلمين والمعلمات في سورية منذ عام ١٩٥٧، وانتخب عضواً للمكتب التنفيذي لنقابة المعلمين عام ١٩٧٠.

تسلّم رئاسة تحرير مجلة «صوت المعلمين»، ودرّس في قسنطينة في الجزائر، ونشر العديد من القصص في مجلات محلية وعربية، كما أذيعت له بعض الأعمال القصصية في الإذاعة والتلفزيون.

شارك في دورة لإعداد وإخراج برامج الأطفال في التلفزيون العربي السوري لعام ١٩٩٢، وشارك في ندوة «البيئة والأطفال» التي أقامها اتحاد الكتّاب العرب بالتعاون مع اليونيسيف عام ١٩٩٤، وحاضر في كلية التربية في دمشق لعدة سنوات.

هو عضو اتحاد الكتّاب العرب، وعضو جمعية القصة والرواية، وعضو جمعية أدب الأطفال، وكاتب قصة متميز للأطفال والكبار.

صديق الأطفال

ذكر الكاتب أنه قلما تجد في عالم الأدب أديباً سخّر أدبه وقلمه وحياته للأطفال مثلما كان الدكتور عبد الرزاق جعفر الذي نجده قد تفرّغ لأدب الطفل وترك موروثاً كبيراً من هذا الأدب الذي تربى عليه جيل كبير من الأطفال، والمتتبع لنتاجه الأدبي يجد هذا الاهتمام واضحاً في كتاباته.

الأديب الناقد

اهتم الدكتور جعفر بالدراسات والأبحاث النقدية التي تتعلق بأدب الطفل، ولعل «أدب الأطفال» و«الحكاية الساحرة» و«الأطفال والكتاب» و«الأطفال والشعر» من أشهر أعماله الأدبية، والمطلع عليها يجد البعد النقدي الذي يتعامل معه، والأسس النقدية التي ينطلق منها، والقواعد المرنة والتوجيهات للأدباء عامة في أثناء كتابتهم للأطفال.

لعلنا نرى أن الباحث ينطلق من كتابته للطفل من خلال دراسة علم نفس الطفل لأهميته في التعامل ومن منحه القدرة على توصيل الفكرة إليه.

الخيال العلمي

يرى جعفر أن الطفل يبحث في الخيال العلمي عن أمور كثيرة، من بينها إرضاء فضوله إزاء العلم، وإزاء استكشاف الفضاء والعوالم المجهولة.

وفاته

مرض الدكتور عبد الرزاق وأجرى عملية في القلب وبقي شهراً كاملاً في المشفى، كان على الرغم من حالته الصحية الصعبة ممسكاً بقلمه ودفتره يدوّن فيه خواطره وعناوين قصصه التي ينوي كتابتها. كان يسأل كل من يزوره أو يلتقيه عن الجديد، وعن أهم ما تطبعه المطابع من جديد في أدب الأطفال.

وقد اشتد المرض عليه، وأصبح غير قادر على التواصل مع الآخرين، وفي يوم الثلاثاء ١٩٩٧/١٠/٢٩ توفي، وكانت وصيته أن يدفن في مسقط رأسه بعد حياة مليئة بالبحث والإبداع، وقد استقبلته مدينته بالحب والوفاء، فخرجت كلها في تشييعه وأقام له اتحاد الكتّاب العرب في دير الزور تأبيناً حضره كبار الأدباء والمبدعين، وألقيت الكلمات والقصائد التي تترجم حب زملائه له وتقديرهم لحياته الحافلة بالتأليف والعطاء.

> ترك موروثاً كبيراً من أدب الطفولة تربى عليه جيل كبير في سورية

مؤلفاته

للدكتور عبد الرزاق جعفر كثير من المؤلفات منها:

- أدب الأطفال، اتحاد الكتّاب العرب، ١٩٧٩.
- وادي النقاء، قصة طويلة مستمدة من التراث، وزارة الثقافة.
- الحكاية الساحرة، اتحاد الكتّاب العرب، ١٩٨٥.
- الطفل والثقافة، دار ابن هانئ، دمشق ١٩٨٦.
- النوم والأحلام وأحلام الأطفال، دار الأهالي، دمشق ١٩٨٨.
- سادة الندى من أدب أميركا اللاتينية «ترجمة»، دار المثلث، بيروت ١٩٨١.
- حمدان، قصص، اتحاد الكتّاب العرب، ١٩٨٢.
- البحيرة، من الأدب الياباني.
- ليالي أجمل من أيامكم، رواية من الأدب الفرنسي، دار ابن هانئ، دمشق ١٩٨٦.
- العاشق، رواية من الأدب الفرنسي، دار منارات، عمان ١٩٨٦.
- ترجم بالتعاون مع الدكتور ميخائيل أسعد بعض الكتب في علم النفس والتحليل النفسي منها «فن التحليل النفسي، طفلك والجنس، انزع القناع من نفسك».

«الوعي والثقافة الإلكترونية»

الجيش السوري الإلكتروني: نحن أمام هجمة إلكترونية «اقرأ عدوك»

| جُمان بركات

الكثير من الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن ارتباط المستخدمين بالإنترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة وصل لمرحلة الإدمان، فهي تفرض حضوراً قوياً في عالمنا وأصبح عدم استخدامها ضرباً من المحال وابتعاداً عن مستجدات العصر وأدواته، ولكن تبقى الطريقة الأفضل للتعامل معها هو الوعي الإلكتروني الذي يتمثل بالاستخدام الجيد والأمثل لهذه الوسائل واستثمارها لخدمة العلم والوطن، وتحت عنوان «الوعي والثقافة الإلكترونية» أقامت مكتبة الأسد الوطنية بالتعاون مع الجيش السوري الالكتروني ندوة سلطت الضوء من خلالها على الدور القوي الذي تلعبه هذه الوسائل وكيفية التعامل معها.

وسائل تواصل «مأجورة»

هناك العديد من الأزمات التي تعرض لها الشعب السوري في السنوات الأخيرة للحرب انعكست سلباً على حياة المواطن ولم يستطع أحد معرفة من يقف وراء افتعالها، وبدوره قال محمد ياسر صادق من قيادة الجيش السوري الإلكتروني: في الحقيقة إن وسائل التواصل الاجتماعي «المأجورة» هي التي صنعت هذه الأزمات، فهناك مواقع وصفحات متخصصة لإثارة الأزمات في سورية، وهناك الكثير منها لم يكن لها أساس حقيقي، وانساق الشعب السوري وراء الكثير من الإشاعات والأقاويل، وللأسف لا يعرف كيف يقرأ عدوه لذلك وقع ضحية هذه الأزمات، ونحن في الجيش السوري الإلكتروني نشدد على فكرة «اقرأ عدوك» ولا ندافع عن شخص بل عن صرح كامل.

وأضاف صادق: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، والواتس آب وغيرها مسموح لدى الجميع، لذلك من المستبعد حظرها، وفي الوقت نفسه هناك مراقبة تقوم بها إدارة هذه البرامج من الخارج حتى يتمكنوا من الوصول إلى مشكلة كبيرة وهي الابتزاز الذي يتعرض له الشباب عن طريق صفحات وسائل التواصل الاجتماعي ومحاولات التجنيد التي تتم من خلالها.

وأضاف أ. صادق: يجب العمل على «التوعية» والوقوف بوجه أي شائعة تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم تصديق كل ما يقال، ولا قول وترديد كل ما نسمع، وعدم الوثوق بأصدقاء «الفيسبوك» والحذر والحيطة بالتعامل معهم، وواجبنا كسوريين صمدنا في هذه الحرب التصدي للحرب الإعلامية القادمة إلينا التي تستهدف الشباب ومؤسسات الدولة أيضاً، والنقطة الأساسية التي تعمل عليها القوى المعادية لسورية هي إضعاف ثقة المواطن بالدولة.

وختم بالقول: أمامنا عدو شرس جداً، وعلينا التصدي له بكل ما لدينا من قوة لأن جميع مؤسسات الدولة مستهدفة، ويريدون إشغال الشعب السوري عن التطور الحقيقي.

> واجبنا في هذه الحرب التصدي لاستهداف شبابنا ومجتمعنا

الجيش الإلكتروني

وبدوره تحدث مدير المكتب الإعلامي للجيش السوري الإلكتروني أ. رواد محمد ياسر صادق بالقول:

الجيش السوري الالكتروني عبارة عن مجموعة شباب متطوعين اجتمعوا مع بداية الأزمة للدفاع عن سورية بالكلمة حيث تم تشكيل مجموعات على موقع التواصل الاجتماعي الأشهر «الفيس بوك»، والانطلاق لتكوين الجيش السوري الإلكتروني للمهاجمة وإيقاف الصفحات المعادية وضرب المواقع المضللة، وقد قدمنا شهداء في سبيل قضيتنا، ولدينا فريق من المراسلين والشباب داخل وخارج الوطن.

وأضاف أ. رواد: يجب حماية أنفسنا وحساباتنا على موقع «الفيس بوك» باعتباره الموقع الأشهر في سورية من خلال تسجيل معلومات حقيقية وليست بوهمية ومتطابقة مع كل ما هو موجود على الهوية الوطنية وتدعيمه بوضع رقم الهاتف وأكثر من عنوان بريد إلكتروني، وذلك من أجل القدرة على استرداد الحساب في حال تعرض للاختراق والسرقة، فهناك عدد من أنواع «الهكر» التي تأتي أحياناً عن طريق «الواتس أب» أو روابط وهمية، علماً أن «الفيس بوك» لا يرسل إشعارات إلا من خلال موقعه، مع ضرورة الانتباه للروابط الوهمية وخاصة التي تنتهي بأرقام أو كلمات غير مفهومة أو تدعو إلى تسجيل الدخول لموقع، فالروابط الحقيقة تبدأ بـwww فقط، وبالتأكيد يجب على المتابع عدم الانجرار وراء الروابط التي تعتمد على العواطف.

خصوصية المعلومات

وبدوره قال مدير مكتبة الأسد الوطنية إياد مرشد: الشخص المتصفح يسترسل ويسهب في وضع معلوماته على مواقع وسائل التواصل الاجتماعي التي تديرها جهات أجنبية، ما يسهل الحصول على جميع المعلومات المتعلقة بنا، لذلك أدعو الناس للحفاظ على الخصوصية والاقتصاد في نشر الصور فنحن أمام هجمة إلكترونية كبيرة وأكثر من يتأثر بها هو مجتمعنا العربي الذي يلغي في استخدامه «للفيس بوك» القضايا الوطنية ويركز على السلبية لذا يجب أن نتعامل مع كل ما يكتب ويقال بوعي ولا ننجر وراء عواطفنا.

برجك اليوم ١٠/٢٠

نجلاء قباني

قد تتضايق من أمور عائلية أو عاطفية فأنت من الأشخاص العصبيين، فلا تخسر أحداً ممن حولك بسبب تصرفات عفوية وتحلى بالصبر وتفادى القسوة.

اليوم لتغيير جديد في حياتك العملية أو العاطفية ولكن ابذل الجهود للسير نحو هدفك بثبات وحزم ولا تأخذ التهاني مني فقط بل من المحيط حولك والفرص كبيرة للنجاح.

تحلم بتسديد ديونك أو مستحقاتك وربما تناقش عائدات لك أو بعض الاستثمارات أو تحلم بالزيادة في الراتب فدع الأحلام وخفف إنفاقك فالأمور جيده ولكن الادخار ضروري.

اليوم أنت سعيد والسر إحساسك أنك تحت الأضواء وربما تفكر بمشاريع إيجابية، فأنت تحمل تفاؤلاً وفرحاً من الصباح وقد تفكر بإنجاز أعمال جديدة والظروف حولك مساعدة.

قلل من كلامك العفوي أو العصبي وعالج أمورك ومشاكلك بحكمة قبل اتخاذ أي قرار يخصك، فاحذر إعطاء ثقتك في الناس بسرعة ولا تتورط بمشاريع لا تعرف عنها شيئاً.

تواجه تصلب القرارات التي أخذتها من الشهر السابق بالمزيد من الدقة واللطف، والحوار لأنك مليء بالوعود فأنت تطرح أفكارك وتضع النقاط على الحروف.

نوبات الكآبة والحزن قد تنتابك ودون أسباب مقنعة وقد تبدو الأشياء التي تثير غضبك صغيرة، ولكن ردة فعلك تكون كبيرة وقد تكون التهديدات العصبية في مداها الأقصى.

يوحي هذا اليوم بالعواطف الثابتة والعلاقات الرصينة مع نقاشات عائلية مؤيدة، فسيزول القلق بقدرة قادر، فأنت تحاول إصلاح الأمور بعيداً عن التشويش الذي انتابك.

الظروف حولك مساعدة والمحيط يدعمك ويعزز من ثقتك بنفسك وبقراراتك، فأنت تحتاج إلى المساعدات وهذا لن تحصل عليه إلا من الأصدقاء أو الأشخاص الذين تثق بهم.

قد تعيش بعض التوتر يدفعك إلى إهمال بعض المواعيد أو نسيان بعض الالتزامات، فكن متحسباً لأي طارئ ونظم أمورك من دون بعثرة لجهودك وتحقق من مواعيدك.

كل ما عليك فعله أن تحدد مسؤولياتك وترى الضروري لما هو مطلوب منك إنجازه، فأنت تعمل كثيراً لذلك أنصحك أن تجْدول مشاغلك لكي لا تصل إلى لحظة تصبح فيها خائر القوى.

أنت إنسان سهل المعشر وبسيط في حياتك وتميل إلى استسهال الحياة والبعد عن الشجارات، فأنت تفرح حين تنجح مع المجموعة أو مع أصدقاء أكثر من محبتك للنجاح بمفردك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل مصري كوميدي- رقم.
٢- شجاع- ثمن (م)- حروف متشابهة.
٣- بحر- حواجز- صلب.
٤- جواب- أضم (م)- حيوان ضخم (م).
٥- عَلِمَ- سهر- اسم موصول (م).
٦- نوع موسيقي مغربي- أحد أبناء نوح عليه السلام.
٧- فصائل جيش- ألهو- وَجَعْ (م).
٨- جدها في نعهد- سقيم- حرف جازم.
٩- شعور- حرف عطف (م).
١٠- دولة إفريقية- أمراض.
١١- من أجزاء جهاز الهضم- محارب.
١٢- من أنواع الزهور- من أطوار القمر- رطِب.

عمودي:

١- موسيقي سوري.
٢- حروف متشابهة- شاعر أردني (م).
٣- للنداء- صديق- أمل ورجاء.
٤- بقايا الحريق- تظاهرة.
٥- نضعه في المعصم- خاصتي (م).
٦- أسقيه- اتجاهات.
٧- نرجع- قبول- سَئِمَ.
٨- تقام عليه العروض الفنية- متشابهان- متشابهان.
٩- ضمير منفصل- حرف ناصب- من الوالدين.
١٠- يفرزه الجلد- حروف متشابهة- لوم.
١١- طُرُقٌ- حروف متشابهة.
١٢- ممثل سوري.

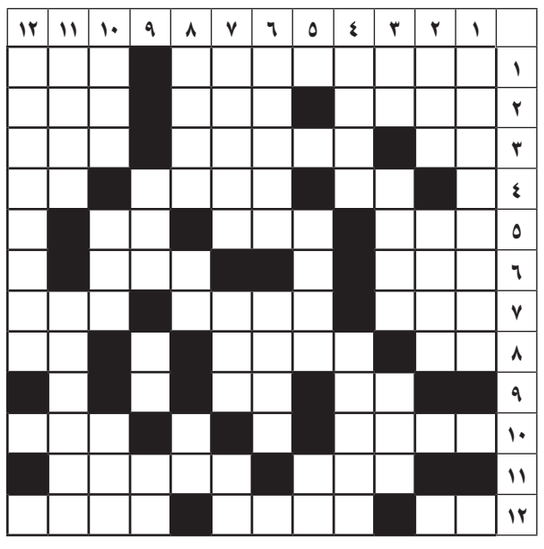

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ن	و	ر	م	ا	ن	ا	س	ع	د	■	ا
٢	ج	ب	ا	ل	■	هـ	م	■	ا	هـ	ت	م
٣	ل	ا	■	ح	ب	ر	■	ق	ب	ر	■	ي
٤	ا	ا	ا	■	ي	ب	ا	ش	ر	■	ل	ن
٥	ا	■	ع	■	س	■	م	ر	■	ع	ا	م
٦	ف	و	ا	ز	ا	ل	س	ا	ج	ر	■	ع
٧	ت	■	ن	ن	ن	■	■	■	و	ا	ا	ل
٨	ح	د	ي	د	■	ا	و	ر	ا	ق	■	و
٩	ي	م	■	■	ل	■	ل	ا	ل	هـ	■	ف
١٠	■	ا	■	ع	ع	ع	ع	ع	■	■	ص	■
١١	م	ر	ح	ج	ب	ر	■	هـ	■	م	ل	ا
١٢	ن	■	د	ل	■	ق	ا	م	ت	■	ب	ر

كلمة السر

ي	ك	ل	م	ا	أ	ع	ت	ز	م	ع	غ
ك	ب	ل	ي	ح	ت	ش	د	ب	ا	م	ا
و	ي	أ	ل	هـ	ا	د	ا	ل	ل	ع	ئ
ن	د	ق	ا	ل	ج	ب	ا	ر	ع	هـ	م
ا	هـ	و	أ	ح	ب	ك	ح	ل	ا	ا	أ
ل	ا	ل	و	ت	هـ	د	ر	ي	ب	م	أ
ج	ت	م	ر	ش	ا	ح	ن	ة	ر	ر	ن
و	ب	م	ح	ر	ك	هـ	ا	م	و	هـ	ت
أ	ص	ا	ب	ع	ن	ا	ح	ا	ن	ر	هـ
ب	ي	ن	ف	ف	ر	ص	ة	ص	م	ت	ز
أ	ن	أ	ش	ب	ك	و	ك	ل	م	ا	ظ
ك	ل	م	ا	أ	ت	س	ك	ع	ي	د	ي

كلمة السر من ١٣ حرفاً: مطرب مصري راحل.

(كلما أتسكع معها يكون الجو غائماً.. كلما أعتزم أن أشبك يدي بيدها يحتشد العابرون بين أصابعنا.. وكلما أنتهز فرصة صمت مُزهر لأقول لها أحبك... تمر شاحنة وتهدر بمحركها الجبار..).

SUDOKU

5					9		6	2
3	4			7		9		
1			2	8				4
	5				6		9	
2	9			5	3		1	8
	3		4				7	
7				3	8			1
		4		2			5	9
9	1		5					7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

2	7	1	4	8	9	6	5	3
3	5	4	7	6	2	9	8	1
9	8	6	3	5	1	2	4	7
6	9	5	1	7	4	3	2	8
1	3	8	2	9	6	4	7	5
4	2	7	5	3	8	1	6	9
7	4	2	8	1	3	5	9	6
5	6	3	9	2	7	8	1	4
8	1	9	6	4	5	7	3	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٧/٣١°	١٧/٣٤°
حمص	١٧/٢٩°	١٨/٣٣°
حلب	١٧/٢٩°	١٩/٣٢°
اللاذقية	١٧/٢٨°	١٧/٢٩°
السويداء	١٦/٢٧°	١٧/٣١°
الحسكة	١٧/٣٠°	١٩/٣٣°

من هو؟

فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:

١ + ٥: شاي (بالأجنبية).
٤ + ٣: موسم ديني.
٧ + ٦ + ٢: موت.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: سمر سامي